تقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية بمنطقة حائل في ضوء ممارسات التدريس البنائي

إعداد

د. سلطان بن عبدالله العردان

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية التربية – حائل

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية بمنطقة حائل في ضوء ممارسات التدريس البنائي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء قائمة بممارسات التدريس البنائي، تكونت من خمسة معايير وعدد من الممارسات هي : التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، إدارة الفصل والتعامل مع الأنماط المختلفة من التلاميذ ، واستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والتكنولوجية، تقويم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب، وتم إعداد بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي في ضوء قائمة الممارسات البنائية؛ وتم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة مكونة من (٥٣) معلماً من معلمى مقرر لغتى الجميلة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي٢٠١٤ -٢٠١٥م. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- التوصل لقائمة بممارسات التدريس البنائي اللازم توافرها لمعلم مقرر لغتي الجميلة للصفوف الأولية تكونت من (٥) معايير، و(٥٩) ممارسة للتدريس البنائي.
- أن مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين جاء بدرجة (متوسطة) في جميع ممارسات التدريس البنائي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي، وفقاً لمتغير الدورات التدريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي، وفقاً لمتغير الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التقييم - الأداء التدريسي - الصفوف الأولية - التدريس البنائي.

Abstract

The aim of this study to teaching performance evaluation of teachers rapporteur beautiful my initial grades in Hail in the light of the teaching structural practices, was used descriptive analytical method, has been building a list practices teaching constructivist, it consisted of five standards and a number of practices are: Planning to teach, implement teaching , Chapter management and dealing with different types of students, and the use of activities and teaching aids and technology, evaluate and follow up the results of student learning, were prepared Card Note teaching performance in the light of the list of structural practices; was applied note card on a sample of a teacher of teachers of course my native Fine in the first semester of the year 2014-2015(53). The study found the following results:

- To reach a list of the practices of teaching the necessary structural availability of teacher decision beautiful my primary grades consisted of standards(5), and the exercise of constructivist teaching(59).
- That the teaching performance of teachers to students came degree level (medium) in all constructivist teaching practices.
- The lack of statistically significant differences in teaching performance of teachers of course my beautiful light grades of primary teaching practices structural differences, according to the variable training courses.
- The lack of statistically significant differences in teaching performance of teachers of course my beautiful light grades of primary teaching practices structural differences, according to the experience variable.

Keywords: Evaluation- Teaching performance - Preliminary rows - teaching constructivist.□

المقدمة:

تُجمع الأنظمة التعليمية، على أن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية، وهو القائد لها فبدون معلم مؤهل أكاديميًا ومُدرَّب مهنيًا يعي دوره الكبير الشامل لا يستطيع أى نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة.

يؤكد كثير من المربين والباحثين التربويين من مثل برونر Bruner وربونسون وأوزبل Ausubel Robinson & على أهمية دور المعلم في نجاح عملية التعليم الصفي، ويتأثر هذا الدور بشخصية المعلم ودافعيته ومعرفته المتعمقة بالمادة، وقدراته على تنظيم بيئة تعليمية مناسبة . (زيتون ، ٢٠٠٧: ٤٠)

لهذا يعطي كثير من التربويين وزناً أكبر لدور المعلم وما يقوم به في حجرة الدراسة في عملية التغيير التربوي، حيث إن التغيير التربوي معتمد إلى حد كبير على ما يعتقد به المعلم ويعمله، فالتعليم ذو الجودة العالية مرتبط بإعداد المعلم الكفء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي متميز. (العنزي،٢٠٠٧ :١)

يعد امتلاك المعلم للمهارات الأساسية للتدريس من المقومات الضرورية للمعلم الكفء الذي يحرص على تهيئه الأسباب اللازمة لتوفير البيئة الصالحة للتعليم داخل الفصل وخارجه دون هدر في الوقت والجهد.(الناقة،٢٠٠٩: ٥٠٩ - ٥١٠)

حيث يساعد ذلك على تحقيق الأهداف والغايات التربوية المنشودة في المستقبل من أي نظام تربوي وتعليمي؛ نظراً لوجود المعلم المؤهل مهنياً وأكاديمياً وفقاً لمعايير تربوية تساعده في رفع مستوى أدائه ليساعد في تحسين المخرجات بأقل جهد، وهذا ما يطلق عليه الجودة الشاملة في العملية التعليمية.(الغميطي،٢٠١١: ٥٥)

فإن تطور أي نظام تعليمي والارتقاء به نحو تحقيق أهدافه، يتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم وجودة أدائه، وإدراكه لمهامه وأدواره الجديدة في ظل التغيرات التي يشهدها عالم اليوم في مختلف مجالات الحياة، وفَرضها مواصفات جديدة للطالب(عيسى،٢٠١٢: ٣٦٦)

بخاصة وأن المدرسة الحديثة قد رفعت من قدر المعلم وجعلت منه مواجهاً ومشرفاً ينظم عملية التعليم والتعلم في ضوء استخدام وظيفي للطرق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة والتى تعتمد على المشاهدة والاستقراء

والعمل وتنمية الميول والاتجاهات، فالتعليم يكون موحد ويقوم على توفير الحد الأدنى والأساسي من الاحتياجات التعليمية والمعارف والمهارات للمعلمين التى تمكنهم من الاستمرار في التعليم أو التدريب، وتهيئتهم مهنياً (سيد، والجمل،٢٠١٢: ١٣)

الأمر الذي يتطلب من المعلمين إظهار المعارف والممارسات البنائية التي يتمتعون بها والتي تعد ذات أهمية في عملية تقييم الأداء التدريسي لهم (Singer.G & Wallace, 2012, 1-2).

وللتقييم أهمية واضحة في التنمية المهنية للمعلم وذلك بتقدير ممارساته وتشخيص جوانب القوة والضعف فيها وفق أسس علمية، ثم اتخاذ القرارات المناسبة لرفع مستوى أدائه بما يحقق الجودة في التدريس، ولأهمية تقويم المعلم في تطوير العملية التعليمية في ضوء ومعايير نظريات تعليم وتعلم حديثة .

بخاصة مع تغير دور المعلمين في الوقت الحالي، ولم يعد مقبولاً أن يستمر المعلم في دوره التقليدي في تلقين المعرفة العلمية والحقائق والمفاهيم للطلبة، .وأصبح المعلم اليوم ميسراً ومرشداً للطلبة في تعلمهم، وهناك العديد من النظريات التي أدت إلى تغيير دور المعلم، ومن أهمها النظرية البنائية.(عياش،العبسي،٢٠١٣: ٥٢٦)

باعتبار أن المذهب الرئيسى فى النظرية البنائية "Constructivism" يتمثل فى استخدام المفاهيم والأفكار التى تستحوذ على لب المتعلم لتكوين خبرات جديدة، والتوصل لمعلومات جديدة. ويحدث التعلم حين تعدل الأفكار والمفاهيم التى بحوزة المتعلم، أو تضاف إليه معلومات جديدة ، أو بإعادة تنظيم ما هو موجود من مفاهيم وأفكار لديه؛ أي أن التركيز فى التفكير البنائى يشمل كلا من البنية والعمليات التى تتم داخل عقل المتعلم (الطالب) وذلك فى إطار يشمل كلاً من السياق المجتمعي والتفاعلات الاجتماعية. ويؤكد على ذلك البعض فى أن الاكتساب الفعال للمعرفة يكون عن طريق إعادة بنائها من

الداخل، لا عن طريق استقبالها من الخارج. كل ذلك يوفر معايير الوضوح والقناعة والفائدة لتلك المعرفة. (زيتون، وزيتون ، ٢٠٠٣ : ٨)

وفى محاولة لتطبيق الفكر البنائى وبلورة معالمه التدريسية تم بناء جميع مقررات التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء النظرية البنائية ولتطبيق هذه النظرية فى مجال التعليم والتعلم يجب على المعلم أن يوفر في بيئة التعلم المناسبة (محمد، ٢٠٠٠: ٣١٩ -٣٢٠).

١ - توفير خبرات تعليمية لعمليات بناء المعرفة.

٢ - توفير خبرات من وجهات نظر متعددة.

٣ - جعل التعلم واقعي ذو مضمون بحيث يسهل تطبيقه فى الحياة.

٤ - إعطاء المتعلم دورا في عملية التعلم.

٥ - وضع المتعلم فى خبرات اجتماعية.

٦ - تشجيع المتعلم على التعبير عن أفكاره بطرق متعددة (كتابة . تحدث . مناقشة).

٧ - إعطاء المتعلم ثقة في قدرته على بناء المعرفة.

إن نتائج التعلم ترتبط بشكل مباشر بمستويات الأداء التدريسي ودرجة كفاءة وممارساته أثناء الخدمة في القيام بأدواره ومسئولياته، لما لها من تأثير على تحصيل الطلاب للمعارف والمهارات والقيم وفقاً للممارسات البنائية فإن هناك حاجة ماسة لتقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات الأداء التدريسي في ضوء ممارسات التدريس البنائي.

مشكلة الدراسة :

بما أن المعلم يمثل الركيزة الأساسية للمنظومة التعليمية، فإن العبء الأكبر يقع عليه في إعداد الأجيال الإعداد السليم، ومن هذا المنطلق يعد الاهتمام بإعداده أكاديمياً وتربوياً والارتقاء بمستواه مطلباً أساسياً في تنمية المجتمع بصفة عامة وتطوير وتنمية موارده البشرية على وجه الخصوص(الشبل،٢٠١٢: ٢٣٩)

وبالتالي فليس هناك خيار من تطوير التعليم وإصلاح جميع عناصره، ولعل من بين أهم هذه العناصر المعلمين؛ ولتحقيق ذلك فلا بد من الإلمام بمحاور الجودة كخطوة رئيسة في تحقيقها بمراحل التعليم العام لأنهم العنصر الأكثر أهمية في تحسين التعليم وتطوير نوعيته والارتقاء بجودة مخرجاته، حيث تعتمد جودة مخرجات العملية التعليمية بدرجة كبيرة على أداء المعلم؛ لذا لا بد من وضع معايير ومواصفات بجودة أداء المعلم الذي سوف يقود عملية التعليم (الصنيع، ٢٠١٢: ١٦١)

ولأهمية المعايير في رفع مستوى الأداء التدريسي للمعلم أجريت العديد من الدراسات والتى أوصت جميعها بضرورة وضع معايير لتقييم وقياس الأداء التدريسي للمعلمين مثل دراسة (العتري، ٢٠٠٧؛ Arizona Department of Education,2008 ؛ عيسي ، ٢٠١١).

حيث يعد تقييم أداء المعلم في ضوء المعايير والممارسات البنائية من أهم المؤشرات على كفاءته وجودة تدريسه، كما تعد العامل الرئيسي في إحداث تغيرات تربوية، وذلك لاستخراج الكوادر البشرية ذات الكفاءات العالية والتى تنهض بمسيرة التنمية والنهوض بالوطن، ولأهمية تقييم أداء المعلم في ضوء ومعايير جودة أدائه التدريسي أجريت العديد من الدراسات كدراسة(Cecilia,2005 ؛ العلي،٢٠٠٧؛ العايد، ٢٠١٠؛ الغامدي، ٢٠٠٩؛ محمد، ٢٠٠٩؛ السالم، ٢٠٠٩؛ عمران، ٢٠٠٨؛ عيسي، ٢٠١١؛ الحازمي وآخرون، ٢٠١٢) والتى أكدت جميعها على ضرورة تقييم أداء المعلمين سواء قبل الخدمة أو أثنائها للوقوف على واقع هذا الأداء، ومن ثم تعزيز جوانب القوة والارتقاء بها، وعلاج جوانب القصور ؛ لذا جاءت هذه الدراسة لتتناول تقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي.

أسئلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:**"ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي"؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١ - ما ممارسات التدريس البنائي اللازم توافرها لمعلمي مقرر لغتي الجميلة للصفوف الأولية؟

٢ - ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات الأداء التدريسي في ضوء ممارسات التدريس البنائي ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي تعزى لمتغير الدورات التدريبية ؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي تعزى لمتغير الخبرة ؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

١ - إعداد قائمة بالمهارات التدريسية اللازم توفرها في أداء معلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي.

٢ - التعرف على مدى تنفيذ معلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات الأداء التدريسي في ضوء ممارسات التدريس البنائي.

٣ - التعرف على الفروق بين أداء معلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات الأداء التدريسي في ضوء ممارسات التدريس البنائي تبعاً لمتغيري الخبرة ، والتدريب.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١- استجابة لما ينادي به الخبراء والمتخصصون وأساتذة التربية والتعليم بضرورة تقييم الأداء التدريسي للمعلم؛ حيث يعد تقييم الأداء التدريسي للمعلمين من أهم مخرجات التعلم لديهم.

٢- تقديم قائمة ممارسات التدريس البنائي، يمكن أن يستفيد منها المعلمون بصفة خاصة والقائمون على تخطيط وتطوير برامج إعداد المعلمين.

٣- الاعتناء بركن مهم من أركان العملية التعليمية ألا وهم المعلمون، بتشخيص جوانب القوة والضعف في الأداء التدريسي لهم، وهذا يسهم في تحديد نقاط الانطلاق في تطوير معارفهم وقدراتهم ومهاراتهم ، وبالتالي تجويد الأداء التدريسي لهم.

٤- قد تؤدي نتائج هذه الدراسة وتوصياتها إلى فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات العلاقة.

مصطلحات الدراسة :

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائياً كما يلي:

١ - **الأداء التدريسي:** هو كل ما يصدر عن معلم مقرر لغتى الجميلة بالصفوف الأولية من أداءات سلوكية وممارسات تدريسية ترتبط بالممارسات التدريسية البنائية المطلوبة منه بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية.

٢ - **تقييم الأداء التدريسي:** يعرف بأنه : بأنه إصدار حكم على مستوى تحقق كل الممارسات والفعاليات التدريسية البنائية التي يقوم بها معلم مقرر لغتى الجميلة بالصفوف الأولية، والقابلة للملاحظة والقياس، وفقاً لبطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

٣ - **ممارسات التدريس البنائي** : كل أداء **ينسجم** مع النظرية البنائية ويقوم به معلم مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية بغرض جعل تعلم التلاميذ

تعلماً نشطاً يقوم من خلاله التلميذ ببناء معارفه وخبراته بنفسه، ولا يستقبله بصورة جاهزة من المعلم، وتتمثل في الدراسة الحالية بالممارسات التدريسية المحددة في قائمة التدريس البنائي المعدة من قبل الباحث .

محددات الدراسة :

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على:

- معلم مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية بمدينة حائل.
- تقييم الأداء التدريسي لمعلمي لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي.
- قياس الأداء التدريسي في ضوء المفهوم الشامل له من خلال (تخطيط التدريس - تنفيذ التدريس - إدارة الفصل والتعامل مع الأنماط المختلفة من الطلاب - استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والتكنولوجية - تقييم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب).
- المجال الزمني لهذه الدراسة هو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

الأداء التدريسي:

إن قيام التعليم بوظائفه المتعددة لا يتم إلا بكفاءة القائمين على توجيهه فمهما كان للتقدم العلمي والتقني من نصيب في تيسير عمليات التعليم والتعلم وتوفير الاقتصاد والسرعة فيها، ومهما استحدثت من أدوات وأجهزة وبرامج، ومهما ظهر في مجال التربية من فلسفات ونظريات واتجاهات فإن جودة التعليم وكفاءته لا يمكن أن تتحقق إلا بالمعلم المؤهل القادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية (الشمري، ٢٠١١:٣).

وهذا يعني أنّ تطور أي نظام تعليمي والارتقاء به نحو تحقيق أهدافه، يتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم وجودة أدائه، وإدراكه لمهامه وأدواره في

ظل التغيرات التي يشهدها عالم اليوم في مختلف مجالات الحياة، وفرضها مواصفات جديدة للطالب.(عيسي، ٢٠١١: ٣٦٥)

يعرف الأداء التدريسي للمعلم بأنه :"سلوك المعلم قبل وأثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجة وهذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من تخطيط مسبق وسلوكيات أو استراتيجيات تدريس أو في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال التى تسهم في تحقيق تقدم تعلم الطلاب بما يكسبهم معارف ومهارات واتجاهات".(حسن شحاته وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٩)

ويعرف بأنه :" هو كل السلوكيات التدريسية التى تصدر عن المعلم في الموقف التعليمي، وأن هذه السلوكيات التدريسية يمكن ملاحظتها وقياسها لأنها المكون الرئيسي للمهارة، ومن ثم لا يمكن قياس المهارة إلا من خلال تلك الأداءات السلوكية. (الحازمي وآخرون، ٢٠١٢: ١٩٠).

كما يعرف بأنه مجموعة السلوكيات والممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم في دقة وسهولة وسرعة تتناسب مع الموقف التعليمي بما يحقق جودة الأداء "(عيسي، ٢٠١٢: ٣٧٦)

ويعرف الباحث الأداء التدريسي بأنه: كل ما يصدر عن معلم مقرر لغتي الجميلة من أداءت سلوكية وممارسات تدريسية تربط بمهارات التدريس البنائي المطلوبة منه بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية، ويمكن ملاحظتها وقياسها من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

تقييم الأداء التدريسي:

تعد عملية تقييم الأداء التدريسي أداة مهمة من أدوات إدارة الأفراد في المنظمات بشكل عام ، فهي لا ينظر إليها على أنها توفر أساساً موضوعياً وعادلاً للقرارات المتعلقة بالموظفين مثل قرارات الترقية أو النقل فحسب، بل يمكن استخدامها لحثهم على بذل أقصى الجهود والتفاني في العمل، علاوة على أنها تكشف نقاط الضعف والقوة لدى الموظفين، ومن ثم تتيح الاستغلال الأمثل

للطاقات البشرية المتاحة، وتقدير الاحتياجات التدريبية تقديراً واقعياً. (الحميدي،٢٠١٠ : ٥٣)

يعد تقييم الأداء التدريسي للمعلم واحدًا من أهم الاستراتيجيات التربوية التي تعمل ليس فقط على تزويد المؤسسات التربوية بالدعم الكافي الذي يستخدم في قرارات التعزيز، والمكافأت، والعقاب، والتعيين، والإقالة، إلا أنها على الجانب الأخر تعمل على توفير معيارية للحكم على أداء المعلم، ومن ثم توفير أنسب البرامج التدريبية، ومن ثم تحسين مستوى الفاعلية التدريسية (Yonghong & Chongde, 2006: 29)

على مستوى قاعة الدرس أو الأداء التدريسي فإن تقييم الأداء يعتبر عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلمين واتخاذ قرارات بشأنها ويشير هذا المفهوم ضمناً إلى ضرورة صياغة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية كخطوة أولى في عملية التعليم لأنها عملية مقصودة وهادفة (الجلبي، ٢٠٠٥ : ٢٣)

يمكن تعريف تقييم الأداء التدريسي على أنه ذلك النوع من التقييم الذي يستهدف تقييم مستوى أداء المعلمين، والسلوكيات الوظيفية الخاص بهم، بقصد جمع معلومات عن مدى الجودة الوظيفية الخاصة بالمعلم، وعادة ما يتم ذلك النوع من التقييم من خلال المشرفين، أو جماعات الأقران، أو من خلال الطلاب (Yonghong & Chongde, 2006: 31) .

كما يعرف تقييم الأداء :هو مستوى تحقق كل الممارسات والفعاليات التي يقوم بها الطلبة المطبقون في برنامج التربية داخل الصف، والقابلة للملاحظة والقياس، وفقاً لبطاقة الملاحظة خلال مرحلة التدريب والتطبيق العملي.(الناقة، ٢٠٠٩: ٣٥٦).

ويعرفه (قرشم وآخرون،٢٠١٢: ٥٦) بأن عملية إصدار حكم نوعي وكمي على مستوى الفعاليات والأنشطة التى تندرج ضمن الأداء التدريسي للمعلم في ضوء معايير الجودة.

ويعرف تقييم الأداء في الدراسة الحالية بأنه:"هو كل ما يصدر عن معلم مقرر لغتى الجميلة بالصفوف الأولية من أداءت سلوكية وممارسات تدريسية ترتبط بالممارسات التدريسية البنائية المطلوبة منه بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية".

خصائص عملية تقييم الأداء التدريسي للمعلم:

يعد الاهتمام بتقييم الأداء التدريسي للمعلم مدخلاً أساسياً فعالاً لتطوير جميع مكونات العملية التعليمية، فالعلاقة بين تقييم الأداء وعملية التدريس علاقة قوية، ولتحقيق هذه العلاقة يجب أن يتوفر عدد من الخصائص التي تتميز بها عملية تقييم الأداء التدريسي من حيث كونها

- مركزة على عملية التدريس الخاصة بمجال محدد.
- تعمل على تقييم الأداء التدريسي في ضوء عملية التعلم الخاصة بالطلاب.
- تتميز بكونها عملية تحليلية تنظر لعملية التقييم والتغذية الراجعة من أكثر من بعد.
- مدمجة بما يتفق مع مستوى التعقيد التي تتميز به العملية التدريسية.

الأمر الذي يتطلب من المعلمين إظهار المهارات والمعارف التي يتمتعون بها والتي تعد ذات أهمية في عملية التقييم (Singer.G & Wallace, 2012, 1-2)

ويرى الباحث أنه لكي يتم تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التعليم العام بصفة عامة ومعلمي الصفوف الأولية بصفة خاصة يجب أن في ضوء الخصائص الآتية:

- أن تتم عملية تقييم الأداء التدريسي في إطار الأهداف المهنية للتعليم.
- أن تتم عملية تقييم الأداءات التدريسية للمعلم في إطار الإجراءات الفنية التى يقوم بها المعلم .
- تنمية مهارات ومعلومات المعلم المهنية حتى يسهم بفاعلية في عملية تطوير التعليم بما فيها من عمليات تطوير مستقبلية للمنهج العملي.
- أن تتم عملية التقييم في ضوء مؤشرات الجودة التعليمية المنوط بها تخريج فئات عامة للمجتمع.

أهداف تقييم الأداء التدريسي للمعلم ووظائفه :

إن الاهتمام بتقييم التدريسي للمعلم يحقق تقييم الأداء مجموعة من الأهداف يمكن أن يستفاد منها في تطوير أداء المعلم وتجويده وهي(محمد، ٢٠٠٧: ٣٢٦؛ ديسقورس، ٢٠٠٥: ٢٤١): -

- إصدار أحكام موضوعية على الأداء بعيداً عن الانطباعات الشخصية.
- تحسين نوعية التعليم المقدم للطلاب باعتبارهم أحد مكونات العملية التعليمية.
- تحديد جوانب القوة والضعف في الأداء التدريسي للمعلم، وتشخيص الاحتياجات الفردية لهم.
- تعديل وتطوير وتحسين الأساليب التدريسية المستخدمة في عملية التعليم والتعلم داخل الفصل.
- تزويد المعلم بمقدار التحسن الذي يطرأ على أدائه.

ومن وظائف تقييم أداء المعلم أيضاً مساعدته على تحسين أدائه التدريسي، فهو ينبه المعلم إلى أخطائه وسلبيات طرق التدريس المستخدمة، كما تعتبر عملية تقييم الأداء بداية التطوير والتحسين للعملية التعليمية في المستقبل.

ويمكن للباحث عرض بعض الأهداف التى يمكن أن تحققها عملية تقييم الأداء التدريسي للمعلم فيما يلي:

- التطوير الذاتي المستمر الذي لا بد منه لمواكبة التطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية.
- تنمية مهارات المعلم وكفايته التدريسية .
- الكشف عن نواحي القوة في الأداء لتعزيزها، وتحديد جوانب القصور ونقاط الضعف لتلافيها وعلاجها.

- تنمية مهارات البحث العلمي والاكتشاف وإدارة الأزمات بما يحقق النفع للمجتمع.
- تنمية القدرة على وسائل الاتصال المختلفة والتعاون مع الزملاء والعمل في فريق.
- إلمامه بالتغذية الرجعية.

أساليب تقييم الأداء التدريسي للمعلم:

إذا كان المعلم أحد أبرز أهم عناصر العملية التعليمية كما تجمع جميع الآراء التربوية على أنه يمثل حجر الزاوية فيها وأن تقييم أدائه أصبح أمراً حتمياً لنجاح هذه العملية لذلك فقد اهتمت كثير من التشريعات التربوية النافذة على تنظيم آليات تقييم الأداء التدريسي للمعلم باعتباره أحد أهم العناصر الرئيسية التي تحدد جودة العملية التعليمية ومن أهم أساليب تقييم الأداء التدريسي هي:

- تحليل العمل: يتم تحليل عمل المعلم عموماً خلال عملية التدريس للحكم على ما يقوم به فعلاً من مهام، وأدوار، ومهارات مرتبطة بعمله، وما يهمله منها.
- تحليل التفاعل: يركز هذا الأسلوب على تحليل التفاعل اللفظي، وغير اللفظي للمعلم داخل حجرة الدراسة، وتحديد نمط الكلام الغالب للمعلم أثناء التدريس.

ملاحظة المعلم:

يعتبر أهم أساليب تقييم أداء المعلم خصوصاً فيما يتعلق بسلوكه، أو أدائه التدريسي، وغالبا ما تتم الملاحظة المنتظمة للمعلم أثناء تدريسه من خلال بطاقات أو قوائم ملاحظة يمكن من خلالها تقدير مهارات المعلم في التخطيط، والتنفيذ والتقويم أثناء عملية التدريس، وقد تتم عملية ملاحظة المعلم بشكل غير منتظم، ودون الإعتماد على بطاقة ملاحظة كما يفعل الموجه، وقد يكون

الحكم غير دقيق ما لم يكن الشخص القائم بالملاحظة على قدر كبير من الخبرة والدراية بمهارات الأداء. (صبري والرفاعي، ٢٠٠٨: ٢١٦)

ممارسات التدريس البنائي:

إن التعلم المنشود هو ذلك التعلم الذى يتحقق عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك الطالب بالمفاهيم والمعرفة الموجودة سابقا لدى المتعلم وهذا يساير أساسيات النظرية البنائية "Constructivism".

والبنائية ليست طريقة في التدريس، و إنما هي ثقافة تربوية كاملة، مبنية على الإعتقاد بأن المتعلمين يبنون المعرفة ويفسرونها كلاً بطريقته الخاصة، من خلال التفاعل مع الظواهر الطبيعية ومع الآخرين من حولهم(عياش، العبسي، ٢٠١٣: ٥٢٦)

ونتيجة لتدريب المعلمين على تطبيق الأفكار الواردة في النظرية البنائية، يصبحون قادرين على إدراك المجالات الأربعة التالية :عملية التعلم، وعملية التعليم، ودور المعلم، ودور المتعلم في العملية التعليمية -التعلمية (Al-Weher,). 2014

وتقوم البنائية على افتراضين أساسيين هما:

١ - يبني الفرد الواعي المعرفة اعتمادا على خبرته ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين.

٢ - إن وظيفة العملية المعرفية "Cognition process" هي التكيف "Adaptive" مع تنظيم العالم التجريبى (المحس) ، وخدمة هذا التنظيم وليس اكتشاف الحقيقة الوجودية المطلقة "Ontological Reality" (زيتون ، وزيتون ، ٢٠٠٣ : ٣٢ -٣٦).

ويؤكد كل من (حسن زيتون ، ٢٠٠٣) على أن النظرية البنائية تقوم على عدة مبادئ هى:

أ - أن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه.

ب - تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعى "Social negatiation" مع الآخرين. أي أن معلومات المجموعة أكبر من مجموع معلومات كل فرد على حده.

جـ -المعرفة القبلية "Prior knowledge" للمتعلم أساس لبناء التعلم ذي المعنى "Meaningful Learning".

د - الهدف من عملية التعلم الجوهري هي إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.

هـ - التعلم يجب أن يكون إيجابيا وليس سلبيا من جانب المتعلم.

ويتفق ذلك مع ما أوضحه تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين، تحت مسمى (التعليم ذلك الكنز الكامن) أننا إذا أردنا أن يكون تعلم أبنائنا تعلما فعالا، فيجب أن نركز على أبعاد أربعة هي (النجدى وآخرون ، ٢٠٠٣ : ٣٠٣):

١ - إننا نتعلم لنعرف: وخاصة المعرفة القابلة للتطبيق في الحياة اليومية، والمعرفة المستمرة ، بمعنى أن يصبح المتعلمون أصدقاء العلم Friends of Science طول الحياة.

٢ - إننا نتعلم لنعمل: وهذا يعني أننا ندرس للأبناء بحيث يضعون ما تعلموه موضع الممارسة، وكيف يمكن للتربية أن تتكيف لتلائم العمل المستقبلي، وأن تحول المهارات المكتسبة إلى براعة وإتقان.

٣ - إننا نتعلم لنتعايش مع الآخرين: وذلك بمحاولة فهم الآخرين، واحترام ثقافاتهم وقيمهم، والتفاعل معهم في سياق المساواة والتعاون والبعد عن التحيز والتعصب والعداء وتجنب الصراعات.

٤ - إننا نتعلم لنكون: ويقصد به التعلم الذي يحقق للمتعلمين تنمية مواهبهم وشخصياتهم واستقلاليتهم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١ - **دراسة عمران (٢٠٠٨م):** هدفت إلى تقييم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية

بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة في محافظة سوهاج، وقام الباحث بإعداد قائمة بمعايير ومؤشرات الجودة في الأداء التدريسي، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للمعلمين والمعلمات، تم تطبيقها على (٥٠) معلماً ومعلمة من المدارس الإعدادية بسوهاج، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في ضعف النمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

٢ - **دراسة أمال (٢٠٠٩م)**: هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي علم النفس والاجتماع في ضوء معايير ومؤشرات الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وأعدت الباحثة قائمة بمعايير ومؤشرات الجودة في الأداء التدريسي، وبطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة بأن انخفاض مستوى الأداء التدريسي يرجع إلى قلة الاهتمام بالتخطيط لعملية التدريس، وضعف استخدام الوسائل التعليمية وعدم توفرها في المدارس، وقلة استخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة لقلة معرفتهم بها وضعف مستوى التمكن من المادة العلمية، وقلة الاهتمام بالتقييم ومتابعة النتائج.

٣ - **دراسة القرش، وحسين(٢٠٠٩م)**: هدفت إلى تحديد واقع الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الإجتماعية في ضوء معايير جودة الأداء والتنمية المهنية، والوقوف على نواحي القوة والضعف في الأداء التدريس لهم في ضوء المعايير، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن خصائص الشخصية لدى المعلمين حديثي التخرج هي أفضل جانب يميز أدائهم التدريسي، في حين أن تنفيذ الدروس أضعف جوانب الأداء لديهم، وأن جوانب الأداء المرتبطة بمهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم تقل لديهم عن مستوى المعيار المقبول(٧٠٪).

٤ - **أما دراسة بريكيت (٢٠١٠م)**: هدفت إلى تحديد معايير الجودة الشاملة التي ينبغي تحققها لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة طيبة، ومعرفة مدى تحقق معايير الجودة الشاملة لدى الطلاب المعلمين

أثناء تدريسهم في مرحلة (التخطيط، التنفيذ، التقييم) ، وتم استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا معلما من الذين ينفذون برنامج التربية الميدانية،وقد عمل الباحث بطاقة ملاحظة، وأظهرت النتائج أنه تم تحديد عدد من معايير الجودة الشاملة التي ينبغي توافرها لدى الطالب المعلم والبالغة (٤٤) عبارة مقسمة على ثلاث مراحل هي (التخطيط، التنفيذ، التقييم)، كما أظهرت النتائج أن درجة تحقق المعايير لدى الطالب المعلم كانت (إلى حد ما)؛ لذلك قام الباحث بوضع تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لدى الطالب المعلم.

٥ - **دراسة ريان (٢٠١١م)**: التي هدفت إلى التعرف إلى مدى ممارسة معلمي الرياضيات في مديرية تربية الخليل للتدريس البنائي، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) معلما ومعلمة، اختيروا بطريقة طبقية من جميع معلمي الرياضيات في مديرية تربية الخليل، تم تطبيق أداتي الدراسة عليهم، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات للتدريس البنائي متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجة الممارسة وفقا لمتغير الجنس.

٦ - **دراسة كل من الحازمي، وصالح، و خليفة (٢٠١٢م)**: هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء بعض معايير إعداد المعلم. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة المستخدمة هي قائمة بالمهارات التدريسية تضمنت سبعة معايير (إعداد وتخطيط الدروس، إدارة الصف والتفاعل مع الطلاب، استخدام استراتيجيات وطرق التدريس، استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية، التمكن من مادة التخصص، تقييم تعلم الطلاب) من معايير إعداد المعلم، وتم إعداد بطاقة ملاحظة لملاحظة الأداء التدريسي للطالب المعلم في ضوء هذه القائمة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأداء التدريسي في ضوء المعايير السبعة

من معايير إعداد المعلم كان بدرجة (متوسطة) في (٦) معايير أما معيار السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية فقد حصل على درجة (جيدة)، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا في الأداء التدريسي الكلي بين طلاب التخصص الأدبي والتخصص العلمي لصالح طلاب العلمي.

٧ - **دراسة عيسى (٢٠١٢م)**: هدفت إلى تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء اللازمة لهم بما يناسب مجالهم وأدوارهم، وعلاقة مستوى هذا الأداء ببعض المتغيرات، ومن ثم إعداد برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لهؤلاء المعلمين في ضوء واقع أدائهم لتلك المعايير. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمعايير المهنية لجودة الأداء، وبطاقة لملاحظة المعايير، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) معلما، وقد أظهرت النتائج أن هناك تفاوتا في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المعايير المهنية؛ فقد تراوحت نسب تحققها بين (٠,٤٨ – ٠,٧) وفي الأداء الكلي بنسبة (٠,٥٨) وهي تشير إلى تدني هذا الأداء وضعفه بشكل عام.

٨ - **دراسة (Wang & Ha, 2012)**: هدفت إلى فحص الأسباب التي تؤثر في معرفة وتوظيف معلمي العلوم قبل الخدمة للمنحى البنائي في التعليم في هونغ كونغ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلما تم مقابلتهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يستخدمون نظرية بياجيه ونظرية فيجوتسكي، أما أبرز العوامل التي تؤثر في توظيفهم للنظرية البنائية هي معتقدات المعلمين وخبراتهم التعليمية وعوامل اجتماعية مثل دعم المعلم والثقافة المهنية.

٩ - **دراسة عياش والعيسي (٢٠١٣م)**: هدفت إلى التعرف إلى قياس معرفة وممارسة معلمي العلوم والرياضيات في مدارس وكالة الغوث للنظرية البنائية من وجهة نظرهم ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨١) معلماً ومعلمة تخصص علوم ورياضيات، وتم تطوير مقياس مستوى معرفة

المعلمين للنظرية البنائية، وتم تطبيق أداء الدراسة على العينة مستخدمة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين كان مرتفعاً ومستوى الممارسة كان متوسطاً، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معرفتهم وتقديرهم لمستوى ممارستهم النظرية البنائية كانت لصالح المعرفة في مستويي كل من متغير التخصص والجنس.

١٠ -**دراسة الحسن، البركات (٢٠١٣م)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلمات المتعاونات في تنمية ممارسات التعلم البنائي لدى طالبات مرحلة الطفولة أثناء فترة التدريب الميداني، وجُمعت بيانات الدراسة باستخدام أداة تقييم سلوكات المعلمة المتعاونة، والتي تم توزيعها على (١٧٧) طالبة في برنامج التربية الميدانية، وأظهرت النتائج قيام المعلمات المتعاونات بتنمية بعض ممارسات التعلم البنائي لدى الطالبات المتدربات، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة بين تقدير الطالبات المعلمات لأدوار المعلمات المتعاونات وكل من التقدير الأكاديمي للطالبة في الجامعة، وخبرة المعلمة المتعاونة ومؤهلها العلمي .

التعليق على الدراسات السابقة

بتحليل الدراسات السابقة يتضح الآتي :

١ - دراسات اهتمت بتقييم الأداء التدريسي للمعلمين والطالب المعلم مثل دراسة (عمران، ٢٠٠٨؛ القرش، وحسين، ٢٠١٠؛ الحازمي وآخرون؛ عيسي، ٢٠١٢؛ الحسن، البركات، ٢٠١٣).

٢ - دراسات اهتمت بوضع تصور لتطوير الأداء التدريسي للمعلمين وفقاً لمعايير الجودة مثل دراسة (بريكيت، ٢٠١٠؛عيسى ومحسن،٢٠١٠؛ عيسي، ٢٠١٢).

٣ - أوضحت بعض الدراسات عدم وجود فروق ترجع للتخصص والجنس مثل دراسة(عياش والعيسي، ٢٠١٣م) بينما أكدت دراسة (الحازمي وآخرون،

٢٠١٢؛ الحسن، البركات، ٢٠١٣م) أن هناك فروق ترجع للتخصص (الأدبي/ العلمي) والمؤهل العلمي.

٤ - بعض الدراسات تناولت قياس معرفة وممارسة معلمي للنظرية البنائية من وجهة نظرهم مثل دراسة ريان، ٢٠١١؛ وعياش والعبسي، ٢٠١٣م)

٥ - بعض الدراسات تناولت فحص الأسباب التي تؤثر في معرفة وتوظيف معلمي العلوم قبل الخدمة للمنحى البنائي في التعليم مثل دراسة (Wang & Ha, 2012).

٦ - استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد معايير الأداء التدريسيى، وبناء أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة)، وكذلك في تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات .

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لكونه ملائماً لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، وحتى يمكن الوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج واقع الأداء التدريسي لمعلمي لغتى الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي لغتى الجميلة بالصفوف الأولية بمدينة حائل بإجمالي (٤٨٩) معلماً، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي١٤٣٥ -١٤٣٦هـ.

وقد تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع بلغ عددها (٥٣) معلماً من معلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية بمدينة حائل، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة طبقاً للخبرة، والدورات التدريبية:

الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة طبقاً للخبرات والدورات التدريبية

المتغير	أقل من ٥ سنوات	من ٥ - ١٠ سنوات	أقل من ١٠ سنوات	المجموع
حاصل على دورات تدريبية(أكثر من دورة)	٤	٥	٩	١٨
لم يحصل على دورات	٩	١٢	١٤	٣٥
المجموع	١٣	١٧	٢٣	٥٣

أداة الدراسة :

بناء على قائمة بممارسات التدريس البنائي المفروض أن يمارسها معلمو مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية ملحق رقم (١)، تم بناء بطاقة لملاحظة أداء المعلمين وفقاً للخطوات الآتية:

- **الهدف من بطاقة الملاحظة :** هو تقييم أداء معلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية، وذلك من خلال ممارستهم الفعلية للتدريس في حجرة الصف الدراسي، في ضوء معايير وممارسات التدريس البنائي.
- **تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة :** تم بناء بطاقة الملاحظة بناءً على قائمة ممارسات التدريس البنائي، والتى تم التوصل إليها، وقد احتوت بطاقة الملاحظة على (٥) مجالات أساسية، وتضمن كل مجال عدداً من المهارات الفرعية (ممارسات) والتى يمكن ملاحظتها في أداء المعلم داخل الفصل، وبلغ العدد الكلي (٥٩) مهارة موزعه على المجالات الخمسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢): قائمة المهارات الرئيسية والفرعية(ممارسات التدريس البنائي) في صورتها النهائية

م	المجال	عدد المهارات الفرعية (الممارسات التدريسية)
١	التخطيط لعملية التدريس	١٣
٢	تنفيذ التدريس	١٦
٣	إدارة الفصل والتعامل مع الأنماط المختلفة من الطلاب	١٠
٤	استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والتكنولوجية	١٠
٥	تقويم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب	١٠
مجموع	خمس مجالات	٥٩

- **شكل بطاقة الملاحظة :** يحتوي الجزء الأعلى من بطاقة الملاحظة على البيانات الأساسية (الأسم - المدرسة - الخبرة - الدورات التدريبية)، والجزء الثاني من البطاقة يحتوى على الممارسات التدريسية المطلوب ملاحظتها بصورة متتالية مع الاحتفاظ بترتيبها بدون كتابة الأبعاد الأساسية وذلك بداخل بطاقة الملاحظة، وهذه العبارات الفرعية الموجودة ببطاقة الملاحظة قد تم صياغتها في صورة إجرائية قد يؤديها المعلم أثناء عملية التدريس.

التقدير الكمي لأداء المعلم:

تم تحديد درجة الأداء التدريسي أو مستوياته وفقا لنمط "ليكرت" الخماسي لدرجات التقدير Likert-type scale كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣): يوضح درجات الممارسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

درجة الممارسة(الأداء)				
ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
١	٢	٣	٤	٥

وقد تم تصنيف قيم الأوساط الحسابية لكل عبارة من العبارات وكذلك المتوسط الكلي لكل محور كما يلي :

- من ٤,٢٠ إلى ٥ ممتاز　　- من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩ جيد جداً
- من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩ جيد　　- من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩ متوسط
- من ١ إلى ١,٧٩ ضعيف.

صدق البطاقة:

للتحقق من صدق البطاقة اعتمد الباحث على طريقتين هما:

١ - **الصدق الظاهري** : بعد بناء البطاقة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس، وقد طلب الباحث منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صحة هذه الممارسات التدريسية، ومناسبتها لقياس درجة الأداء التدريسي للمعلم، وقد تمّ أخذ الأداءات التي حصلت على إجماع بنسبة (٧٠٪) فأعلى مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات والإضافات واستبعاد الفقرات التي لم يوافق عليها، واستقرت البطاقة على صورته، النهائية على (٥٩) أداء(ممارسة) .

٢ - **صدق الاتساق الداخلى** : بعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس، **واتضح** أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الأول الذي تنتمي إليه جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥)

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للبطاقة، كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٤): قيم معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للبطاقة التي ينتمي إليها

المحـــــــــور	معامل الارتباط
الأول	.971**
الثاني	.908**
الثالث	.945**
الرابع	.861**
الخامس	.895**

يتبين من جدول (٤) السابق أنّ قيم معاملات الارتباط للمحاور الخمسة والمجموع الكلي للبطاقة جاءت قيم مرتفعة وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الإستبانة.

ثبات بطاقة الملاحظة :

للتأكد من ثبات البطاقة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سيبرمان – بروان(Spearman –brown)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥): معاملات ثبات طبقاً لمحاور البطاقة المختلفة

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	البطاقة ككل
عدد الأداءات	13	16	10	10	10	59
ألفاكرونباخ	.614	.562	.541	.617	.784	.644
سيبرمان	0.726	.706	.639	.704	.818	.783

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا تتراوح ما بين (.541و .784) وقيم سيبرمان تتراوح ما بين (.639و .818) وقيمة ثبات البطاقة ككل (.644) و (.783) وهى قيم عالية مما يدل على ثبات البطاقة و صلاحيتها للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها.

الأساليب الإحصائية :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة وإعداد أدواتها استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة وفقا للرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وهي :

١- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة .

٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي للبطاقة.

٣- معامل ألفا كرونباخ و سيبرمان - بروان لقياس ثبات البطاقة .

٤- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للكشف عن الأداء التدريس لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية

٥- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) لتحديد الفروق التي قد تعزى لمتغير الخبرة .

٦- اختبار (Independent T-test) لحساب الفروق التي قد تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

عرض وتفسير نتائج الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء ممارسات التدريس البنائي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي ينص على" ما ممارسات التدريس البنائي اللازم توافرها لمعلم مقرر لغتي الجميلة للصفوف الأولية؟

للإجابة عن هذا السؤال توصل الباحث إلى قائمة بممارسات التدريس البنائي اللازم توافرها لمعلم مقرر لغتي الجميلة للصفوف الأولية، وقد مرت عملية إعداد القائمة بالخطوات التالية:

١ - **اشتقت القائمة في صورتها الأولية**، تم اشتقاق القائمة من المصادر التالية:

- الكتابات المتخصصة في البنائية، والمهارات التدريسية للمعلم، المهارات التدريسية.
- الدراسات والبحوث السابقة التي ركزت على معايير الأداء التدريسي للمعلم.
- الإطلاع على العديد من معايير الأداء التدريسي للمعلم، ومنها على سبيل المثال:

- معايير المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين في أمريكا.
- معايير مجلس اعتماد المعلمين بالمملكة المتحدة.
- معايير قدمتها عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية تم عرضها بالدراسات السابقة.

- تم اختيار عدداً من المعايير ذات العلاقة المباشرة بممارسات التدريس البنائي
- عرض المعايير على بعض المتخصصين في المناهج و طرق التدريس.

٢ - **الصورة المبدئية للقائمة:** تم التوصل إلى قائمة مبدئية تحتوي على عدد معايير التدريس البنائي لمعلم الصفوف الأولية، وتكونت من خمسة معايير، واحتوى كل معيار على عدد من ممارسات الأداء بلغ (٦٧) .

٣ - **ضبط القائمة:** تم عرض القائمة في صورتها الأولية علي مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك بهدف ضبط القائمة وإجراء التعديلات اللازمة.

٤ - **الصورة النهائية للقائمة :** تتكون من خمسة معايير وأمام كل معيار عدد من الممارسات، بلغ عددها (٥٩) ممارسة، ملحق (١). **وبذلك يكون قد أجيب عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.**

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على" **ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات الأداء التدريسي ضوء ممارسات التدريس البنائي؟.**

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والتكرارات والنسب المئوية لكل مجال وما يحتويه من ممارسات أداء، كما توضحها الجداول أرقام (٦)، و(٧)، (٨)، و(٩)،(١٠)، كما يلي:

المجال الأول: التخطيط للتدريس :

أتى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لهذا المجال، كما يبيّنها الجدول التالي :

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوي الأداء التدريسي لمعلمي لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات التخطيط للتدريس

م	الأداءات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الأداء	الترتيب
١	الخطة التدريسة مستوفاة جميع العناصر التى تحقق النتاجات التعليمية البنائية.	1.28	1.01	ضعيف	13
٢	ينوع في مستويات الأهداف التدريسية.	1.82	.924	متوسط	10
٣	يترجم الأهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية.	1.81	.997	متوسط	11
٤	يوفر البيئة التعليمية الغنية بالمثيرات والمحفزة للطالب.	2.69	.869	جيد	2
٥	يحلل محتوى الدرس إلى عناصره الأساسية.	2.31	.806	متوسط	4
٦	يختار الاستراتيجيات وأساليب التدريس الملائمة للتعلم البنائي.	1.98	.741	متوسط	7
٧	يختار وسائل تعليمية تتناسب مع الأهداف.	2.20	.982	متوسط	5
٨	يختار استراتيجيات التدريس الملائمة لحاجات وطبيعة تعلم التلاميذ.	1.83	1.124	متوسط	9
٩	يحلل المفاهيم الأساسية للمادة إلى مفاهيم فرعية.	1.84	.997	متوسط	8
١٠	يصمم أنشطة تعليمية تحفز التلاميذ على التعلم والمشاركة.	1.31	.606	ضعيف	12
١١	يحدد طرائق التدريس المناسبة للموقف التعليمي.	1.99	.941	متوسط	6
١٢	يحدد الوسائل التعليمية الملائمة للدرس.	2.22	.887	متوسط	3
١٣	يحدد أساليب وأدوات التقويم المناسبة للدرس.	2.89	.926	جيد	1
المتوسط العام للمجال الأول		2.085	.898	متوسط	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات التخطيط للتدريس في ضوء ممارسات التدريس البنائي بلغ (٢,٠٨٥) وانحراف معياري (٠,٨٩٨)، وهذا يعني أن مستوى الأداء جاء (متوسط) على مقياس أداة الدراسة" بطاقة الملاحظة".

بينما كان هناك تفاوت في التقديرات التفصيلية للأداءات التدريسية المجال الأول، حيث تراوح المتوسط الحسابي للعبارات ما بين (٢,٨٩ – ١,٢٨)، حيث جاء أدائين بمستوى (جيد)، وهما " يحدد أساليب وأدوات التقويم المناسبة للدرس." بمتوسط حسابي (٢,٨٩)، و" يوفر البيئة التعليمية الغنية بالمثيرات والمحفزة للطالب" بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، بينما كان هناك تسعة أداءات بمستوى (متوسط)، وجاء الأداء" يصمم أنشطة تعليمية تحفز التلاميذ على التعلم والمشاركة". بمتوسط حسابي (١,٣١)" والأداء يصمم خطة التدريسي مستوفاة العناصر في ضوء النتاجات التعليمية البنائية". بمتوسط حسابي (١,٢٨) في الترتيب الأخير بمستوي (ضعيف) وهي مرتبة وفقاً لأعلى المتوسطات الحسابية..

وبالرجوع للنتائج التي تم التوصل إليها بالجدول السابق يتضح أن مجال التخطيط للتدريس كان بدرجة (متوسطة)، وهي نتيجة منخفضة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى اعتماد المعلم على الكتاب المدرسي مصدراً رئيسياً للمعرفة؛ حيث يتضمن محتواه العناصر الأساسية للدرس التي يذكرها المعلم لطلابه ليحفظوها؛ الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود أنشطة مصاحبة توظف في مواقف حياتية مختلفة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عمران، ٢٠٠٨؛ القرش، وحسين، ٢٠١٠؛ الحازمي وآخرون، ؛ عيسى، ٢٠١٢؛ الحسن، البركات، ٢٠١٣).

المجال الثاني: تنفيذ التدريس:

أتى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لهذا المجال ، كما يبيّنها الجدول التالي :

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات تنفيذ التدريس

م	الأداءات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الأداء	الترتيب
١	يمهد للدرس بطريقة مناسبة للتعلم البنائي، وتثير دافعية التلاميذ.	1.71	.936	ضعيف	11
٢	يعزز الإجابات الصحيحة للتلاميذ مادياً ومعنوياً.	1.97	.846	متوسط	3
٣	صياغة وتوجيه الأسئلة مناسبة ومرتبطة بموضوع الدرس.	1.83	.982	متوسط	7
٤	يوضح للتلاميذ قواعد العمل التي يتم اتباعها في كل درس.	1.81	.824	متوسط	8
٥	يقوم بدور الميسر للتعلم وأسمح للتلاميذ بتوجيه الدروس وتغيير الاستراتيجيات التدريسية.	1.64	.897	ضعيف	12
٦	يشجع التلاميذ على بناء معرفتهم بأنفسهم اعتماداً على ربط خبرتهم الجديدة بخبراتهم السابقة.	1.52	.996	ضعيف	15
٧	يقدم للتلاميذ خبرات واقعية ومشكلات بيئيه.	1.90	.606	متوسط	4
٨	يعزز المحتوى اللفظي بصور وأشكال تخطيطية وبيانية(في صورة بنائية).	1.51	.799	ضعيف	16
٩	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تنفيذ الدرس.	2.42	.882	متوسط	2
١٠	يستفيد من أخطاء التلاميذ في المواقف التعليمية المتوقعة في الكشف عن المفاهيم البديلة لديهم.	1.80	.724	متوسط	9

م	الأداءات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الأداء	الترتيب
١١	يجذب انتباه جميع التلاميذ من خلال أسلوب عرض مشوق للدرس.	2.58	.876	متوسط	1
١٢	يمكن التلاميذ من اكتساب مهارات التعاون والتواصل مع الآخرين ، واحترام آرائهم.	1.85	.999	متوسط	6
١٣	يستخدم الحوار والمناقشة للتعرف على أفكار ومفاهيم الطلاب حول موضوع الدرس.	1.53	.862	ضعيف	14
١٤	يهيئ أساليب الحوار الجيدة والمناقشات المفتوحة بينه وبين التلاميذ من جهة وبين الطلاب بعضهم بعضاً من جهة أخري.	1.87	.824	متوسط	5
١٥	يوضح للتلاميذ خطوات الإستراتيجية والطريقة التي يتم إتباعها في الدرس.	1.60	.786	ضعيف	13
١٦	يستخدم مهام وأنشطة تشجع على التعلم التعاوني من خلال مجموعات التلاميذ.	1.76	.782	ضعيف	10
المتوسط العام للمجال الثاني		2.045	.923	متوسط	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات تنفيذ التدريس في ضوء ممارسات التدريس البنائي بلغ (٢,٠٤٥) وانحراف معياري (٩٢٣،.)، وهذا يعني أن مستوى الأداء جاء (متوسط) على مقياس أداة الدراسة" بطاقة الملاحظة".

بينما كان هناك تفاوت في التقديرات التفصيلية للأداءات التدريسية بالنسبة للمجال الثاني، حيث تراوح المتوسط الحسابي للعبارات ما بين (٢,٥٨ – ١,٥١)، حيث جاء تسعة أداءات أرقام (٢)،(٣)،(٤)،(٧)،(٩)،(١٠)،(١١)،(١٢)،(١٤) بمستوي (متوسط) وهي مرتبة وفقاً لأعلى المتوسطات الحسابية، وجاء الأداء" يجذب انتباه جميع التلاميذ من خلال أسلوب عرض مشوق للدرس" بمتوسط حسابي (٢,٥٨) في المرتبة الأولى، في حين جاءت سبع أداءات أرقام (١)،(٥)، (٦)،(٨)،(١٣)،(١٥)،(١٦) بمستوى (ضعيف)، وجاء الأداء" يستخدم الحوار والمناقشة للتعرف على أفكار ومفاهيم الطلاب حول موضوع الدرس". بمتوسط

حسابي (١,٥١) في الترتيب الأخير بمستوى (ضعيف) وهي مرتبة وفقاً لأعلى المتوسطات الحسابية.

بالرجوع للنتائج التى تم التوصل إليها بالجدول السابق يتضح أن مجال تنفيذ التدريس كان بدرجة (متوسطة)، وهي نتيجة منخفضة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن معظم المعلمين بالصفوف الأولية يتبعون ويفضلون طريقة الإلقاء والشرح دون تنوع استراتيجيات التدريس، والأنشطة المصاحبة لها، كما يرجع السبب في عدم استخدام وتطبيق طرق واستراتيجيات تناسب الفلسفة البنائية، مثل الاكتشاف والتعلم القائم على المشكلات، والتعلم التعاوني واعتقاد المعلم بأن استخدام هذه الطرق والاستراتيجيات تتطلب الجهد والوقت الأكبر، مقارنة باستخدام الاستراتيجيات وطرق التدريس المباشرة المعتمدة على الحفظ والتلقين والعرض المباشر للمعلومات، بالرغم من أنهم قد يكونون على معرفة بالنظرية البنائية وأسسها ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (أمال، ٢٠٠٩؛ بريكيت، ٢٠١٠؛ ريان،٢٠١١؛الحازمي وآخرون،٢٠١٢؛ عيسى، ٢٠١٢؛ الحسن، البركات، ٢٠١٣).

المجال الثالث:إدارة الفصل والتعامل مع الأنماط المختلفة من التلاميذ:

أتى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لهذا المجال، كما يبيّنها الجدول التالي:

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات إدارة الفصل والتعامل مع الأنماط المختلفة من التلاميذ

م	المؤشرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الأداء	الترتيب
١	يشجع التلاميذ على التعبير عن آرائهم المختلفة.	1.89	.856	متوسط	6
٢	يستخدم وسائل الاتصال (اللفظي وغير اللفظي) بصورة فعالة.	1.81	.997	متوسط	9
٣	يتميز بالقدرة على التعامل مع جميع أنماط التلاميذ(المشاغب - الكسول - الثرثار - المتفوق...إلخ).	2.54	.746	متوسط	2

م	المؤشرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الأداء	الترتيب
٤	يتجول داخل الفصل عند الحاجة دون التسبب في تشتيت ذهن التلميذ.	1.82	.897	متوسط	8
٥	يمكن التلاميذ من اكتساب مهارات التعاون والتواصل مع الآخرين.	2.20	.989	متوسط	3
٦	يتبع أساليب تعزيز متنوعة (مادي ،معنوي، جماعي) لتعزيز مبادرات التلاميذ.	2.80	.929	جيد	1
٧	يستمع إلى جميع التلاميذ ويناقش أفكارهم ومقترحاتهم بموضوعية.	1.99	.741	متوسط	4
٨	ينظم وقت الحصة بما يتناسب وقدرات التلاميذ ونواتج التعلم المستهدفة.	1.96	.963	متوسط	5
٩	ينظم البيئة الصفية بشكل يناسب فلسفة التعلم البنائي.	1.61	.708	ضعيف	10
١٠	يتيح الفرصة لجميع التلاميذ الاشتراك في المناقشة.	1.87	.749	متوسط	7
	المتوسط العام للمجال الثالث	2.20	.983	متوسط	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتى الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات إدارة الفصل والتعامل مع الأنماط المختلفة من التلاميذ في ضوء ممارسات التدريس البنائي بلغ (٢,٢٠) وانحراف معياري (٩٨٣،.)، وهذا يعني أن مستوى الأداء جاء (متوسط) على مقياس أداة الدراسة" بطاقة الملاحظة".

بينما كان هناك تفاوت في التقديرات التفصيلية للأداءات التدريسية المجال الثالث، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين(١,٦١ -٢,٨٠)، وجاء الأداء رقم (٦) والذي ينص على" يتبع أساليب تعزيز متنوعة(مادي، معنوي، جماعي) لتعزيز مبادرات التلاميذ" بمستوى أداء (جيد) ومتوسط حسابي (٢,٨٠) في المرتبة الأولى، بينما جاءت الأداءات أرقام (٣)،(٥)،(٧)،(٨)،(١)،(١٠)،(٤)،(٢)، بمستوى(متوسط) وهي مرتبة وفقاً لأعلى المتوسطات الحسابية، في حين كان هناك الأداء رقم (٩) بمستوى (ضعيف).

بالرجوع للنتائج التي تم التوصل إليها بالجدول السابق يتضح أن مجال إدارة الفصل والتعامل مع الأنماط المختلفة من التلاميذ كان بدرجة (متوسطة)، وهي نتيجة منخفضة، حيث جاء الأداء". يتبع أساليب تعزيز متنوعة (مادي ،معنوي، جماعي) لتعزيز مبادرات التلاميذ" في المرتبة الأولي بدرجة (جيد) وذلك لأن معظم المعلمين يعاملون التلاميذ معاملة الأب حيث يقدمون الحوافز سواء كانت مادية أو في صورة هدايا بسيطة للتلاميذ،بينما جاء الأداء " ينظم البيئة الصفية بشكل يناسب فلسفة التعلم البنائي" في المرتبة الأخيرة ، بدرجة (ضعيف) وهذ يدل على عدم تدريب المعلمين ووعيهم بأسس ومبادئُ النظرية البنائية التي تم بناء منهج لغتي الجميلة في ضوئها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عمران،٢٠٠٨؛ Wang & Ha, 2012 ؛ الحازمي وآخرون،٢٠١٢؛ عيسى،٢٠١٢؛ عياش، والعيسى ٢٠١٣).

المجال الرابع: استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والتكنولوجية

أتى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لهذا المجال، كما يبيّنها الجدول التالي :

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والتكنولوجية

م	المؤشرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الأداء	الترتيب
١	يستخدم الوسائط التعليمية المناسبة للبيئة والدرس والتلاميذ لزيادة دافعية التعلم لديهم.	2.25	.890	متوسط	3
٢	يطور استخدام الوسائل التعليمية وفق احتياجات المواقف التدريسية.	1.80	.784	متوسط	5
٣	يستخدم خامات بيئية بسيطة في إنتاج وسائل تعليمية تستخدم في التدريس.	2.35	.997	متوسط	1
٤	يطلب من التلاميذ تنفيذ الأنشطة التعليمية	1.75	.862	متوسط	6

	بأنفسهم.				
٥	يوظف الحاسب الآلي بتطبيقاته المختلفة أثناء تدريسه.	1.63	.698	ضعيف	7☐
٦	يوظف تطبيقات الويب والويب (٢) في عملية التدريس(المدونات - الوكي...إلخ).	1.39	.749	ضعيف	9☐
٧	ينفذ الأنشطة الصفية والتدريبات الموجودة في كتاب الطالب.	2.26	.982	متوسط	2☐
٨	ينفذ الأنشطة الصفية والتدريبات الموجودة في كتاب النشاط.	1.89	.824	متوسط	4☐
٩	يرشد التلاميذ إلى مصادر معرفية إضافية.	1.41	.997	ضعيف	8☐
١٠	يصمم مواقف تعليمية تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا.	1.38	1.06	ضعيف	10☐
المتوسط العام للمجال الرابع		1.86	.969	☐متوسط	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والتكنولوجية في ضوء ممارسات التدريس البنائي بلغ (١,٨٦) وانحراف معياري (٩٦٩،.)، وهذا يعني أن مستوى الأداء جاء (متوسط) على مقياس أداة الدراسة" بطاقة الملاحظة".

وجاءت التقديرات التفصيلية متفاوتة الأداءات التدريسية للمجال الرابع، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين(١,٣٨ -٢,٣٥)، وجاءت الأداءات أرقام (٣)، (٧) ،(١)، (٨)، (٢)، (٤) بمستوى(متوسط) وهي مرتبة وفقاً لأعلى المتوسطات الحسابية، في حين كان هناك أربعة أداءات أرقام (٥)، و(٩)، (٦)، (١٠) بمستوى (ضعيف)، وهي مرتبة أيضاً وفقاً لأعلى المتوسطات الحسابية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه برغم من توافر الوسائل التكنولوجية بمعظم الفصول الدراسية مثل (الداتاشو، والكمبيوتر، والسبورة الذكية، بالإضافة لتوافر شبكة الإنترنت إلا أن غالبية المعلمين لا يستخدمونها،

إما لعدم التدريب عليها أو لسهولة الشرح بالطرق التقليدية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (أمال، ٢٠٠٩؛ الحازمي وآخرون،٢٠١٢؛ عيسى، ٢٠١٢).

المجال الخامس: تقييم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب

أتى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لهذا المجال ، كما يبيّنها الجدول التالي :

الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي لغتي الجميلة بالصفوف الأولية لمهارات تقييم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب

م	المؤشرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الأداء	الترتيب
١	يطرح أسئلة متعددة الأنماط تثير تفكير التلاميذ.	1.90	.687	متوسط	4
٢	يُقوّم الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل متوازن.	1.61	.825	ضعيف	9
٣	يستخدم أساليب متنوعة لتقويم أداء التلاميذ مثل:(ملف الإنجاز، الملاحظة،المقابلة، اختبارات الأداء - خرائط المفاهيم ...إلخ).	1.92	.997	متوسط	3
٤	يستخدم التقويم بأنواعه (قبلي، بنائي، نهائي).	1.70	.669	ضعيف	6
٥	يتيح للتلاميذ فرصة تقويم أنفسهم بشكل جماعي.	1.62	.896	ضعيف	8
٦	يقدم تغذية راجعة مستمرة أثناء الحصة.	2.18	.759	متوسط	2
٧	يقدم إجابات نموذجية تساعد التلاميذ على تصحيح أخطائهم اعتماداً على أنفسهم.	1.54	.767	ضعيف	10
٨	يقيس التقويم مستويات التفكير العليا من (تحليل - تفسير - مقارنة..إلخ).	1.65	.862	ضعيف	7
٩	يشخص نقاط القوه ونواحي الضعف لدي التلاميذ أثناء التعلم.	1.79	.616	متوسط	5
١٠	يحرص على استخدام التقويم المستمر في كل خطوة من خطوات الموقف التدريسي.	2.28	.759	متوسط	1
	المتوسط العام للمجال الخامس	1.90	.812	متوسط	

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الأداء التدريسي لدى عينة الدراسة في المجال الخامس، تقييم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب "جاءَ (متوسط)، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (١,٩٠) وانحراف معياري (٠,٨١٢).

وجاءت التقديرات التفصيلية متفاوتة الأداءات التدريسية للمجال الخامس، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين(١,٥٤ -٢,٢٨)، وجاءت الأداءات أرقام (١٠)، (٦)، (٣)، (١)، و(٩)، ، بمستوى(متوسط) وهي مرتبة وفقاً لأعلى المتوسطات الحسابية، في حين كان هناك الأداءات أرقام (٤)، (٨)، (٥)، (٢)، و(٧) بمستوى (ضعيف)، وهي مرتبة وفقاً لأعلى المتوسطات الحسابية

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن معظم المعلمين بالصفوف الأولية يطرحون أسئلة في الفصول تركز حول تذكر المعلومات والمصطلحات، دون التركيز على الأسئلة التي تستثير مهارات النقد والابتكار وحل المشكلات بسبب عدم التدريب عليها وعدم الفهم الكامل والشامل لهذه الأسئلة ، كما أن عدم تدريب المعلمين على الأساليب والأدوات الخاصة باستخدام أساليب التقويم البديلة، لأنها تحتاج لجهد كبير في الإعداد ووقت طويل في التنفيذ والمتابعة، كما أنهم يركزون أثناء إجراء عملية التقويم على تحصيل التلاميذ في الجوانب المعرفية للمادة العلمية وحفظهم واستيعابهم لها في المناقشات والشرح، وإغفال الجانب الانفعالي والمهاري، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (أمال، ٢٠٠٩؛ بريكيت، ٢٠١٠؛ ريان،٢٠١١؛الحازمي وآخرون،٢٠١٢؛ عيسى، ٢٠١٢؛ الحسن، البركات، ٢٠١٣).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

والذي ينص على" **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية ضوء ممارسات التدريس البنائي تعزي لمتغير الدورات التدريبية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار(ت) لإستجابات عينة الدراسة، طبقاً إلى اختلاف متغير الدورات التدريبية، وذلك على النحو التالي:

جدول (١١) : نتائج اختبار" ت" لدلالة الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي تعزي لمتغير الدورات التدريبية (ن ٥٣)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حصل على دورات تدريبية	18	138.00	17.11	.866	51	غير دالة
لم يحصل على دورات تدريبية	35	141.69	13.28			

تبين نتائج الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى (٠٥،) وفقاً لمتغير التدريبية فيما يتعلق بمستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية ضوء ممارسات التدريس البنائي، ويمكن تفسير هذه النتائج إلا أن عدد المعلمين الذين حضروا دورات تدريبية قليل؛ لذا لم يؤثر في النتائج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

والذي ينص على" **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية ضوء ممارسات التدريس البنائي تعزى لمتغير الخبرة ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق وفقاً لمتغير الخبرة، كما يعرضها الجدول التالي:

الجدول (١٢): قيم تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي تعزى لمتغير الخبرة (ن ٥٣)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	914.34	457.197	2.238	.117
داخل المجموعات	50	10216.63	204.332		
المجموع	52	11131.019			

تبين نتائج الجدول السابقة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) وفقاً لمتغير الخبرة فيما يتعلق بمستوى الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي، وتعود هذه النتيجة إلى تشابه نمط الخبرة لدى المعلمين؛ نظراً لعملهم في بيئة تعليمية واحدة، كما أن إنشغالهم بأمورهم الخاصة والأسرية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات(الحسن والبريك، ٢٠١٣م؛ هندي، والتميمي، ٢٠١٣م).

المقترحات:

يقترح الباحث في ضوء نتائج دراسته عدداً من المقترحات هي الآتي:

١ - تطوير برامج إعداد معلمي الصفوف الأولية بكليات التربية، بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة وذلك لتحقيق جودة الأداء التدريسي .

٢ - تدريب معلمي الصفوف الأولية أثناء الخدمة على تطبيق معايير جودة التدريس في ظل أهداف ومبادئ الفلسفة البنائية.

٣ - وضع آلية جديدة لتحقيق أساليب التقييم مثل التقويم الذاتي وتقويم الطلبة وتقويم الزملاء وغير ذلك لما ستحققه من نتائج في تحسين مستوى الأداء وانعكاساته في جودة التعليم العام.

٤ - الاستفادة من قائمة المهارات التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، في تطوير برامج إعداد المعلمين.

٥ - تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين المتميزين وبصفة خاصة معلمى الصفوف الأولية في أدائهم .

التوصيات:

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بما يلي:

١ - برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الصفوف الأولية في ضوء معايير جودة التدريس وممارسات التدريس البنائي.

٢ - دراسات حول تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الصفوف الأولية في ضوء معايير جودة التدريس.

٣ - دراسة مسحية حول الكفايات المهنية والحاجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية لتحقيق مبادئ وأسس النظرية البنائية.

٤ - تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين، والطلاب أنفسهم.

المراجع

المراجع العربية:

- بريكيت، أكرم بن محمد بن سالم(٢٠١١): تقويم الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة طبية في مادة القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة. **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر ،ع (١٢٢)، ١١١ - ١٥٨.

-حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

-ديسقورس، ناجي (٢٠٠٥): ماذا بعد المعايير والمستويات..؟، المؤتمر العلمي السابع عشر" مناهج التعليم والمستويات المعيارية"، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، جامعة عين شمس، مج (١)، ٢٦ -٢٧ يوليو ،٢٢٧ -٢٤٦.

-ريان، عادل (٢٠١١): مدى ممارسة معلمي الرياضيات للتدريس البنائي وعلاقتها بمعتقدات فاعليتهم التدريسية. **مجلة جامعة القدس لأبحاث والدراسات**،ع (٢٤)، مج (١)، ١١٦ -٨٥.

- زيتون، حسن وزيتون، كمال (٢٠٠٣): **التعلم والتدريس من منظر النظرية البنائية**، القاهرة: عالم الكتب.

- زيتون، عايش (٢٠٠٧): **النظرية البنائية واستراتجيات تدريس العلوم**، عمان: دار الشروق للنشر.

- سيد، أسامة محمد،والجمل، عباس حلمي(٢٠١٢م): **أساليب التعليم والتعلم النشط**، القاهرة: دار العلم والإيمان.

- عبدالرحمن، مديحة (٢٠٠٠): "أثر التعلم البنائى على أخطاء طلاب المرحلة الإعدادية فى الجبر" ، **مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضات** ، مج (٣) ، يوليو ، ٣١٥ -٣٥٩.

- عياش، أمال نجاتي ،والعبسي، محمد مصطفي(٢٠١٣): مستوى معرفة وممارسة معلمي العلوم والرياضيات للنظرية البنائية من وجهة نظرهم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين**، مج (١٤)، ع (٣)، ٥٢٣ - ٥٤٨.

- صبري، ماهر إسماعيل، والرفاعي،محب كامل(٢٠٠٨):**التقويم التربوي،أسسه وإجراءاته**، الرياض: مكتبة الرشد.

-عمران، خالد عبد اللطيف(٢٠٠٨): تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ورقة عمل في المؤتمر العلمي الأول " **تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية**"، القاهرة: جامعة عين شمس، من ١٩ -٢٠ يوليو.

-عيسى، محمد أحمد(٢٠١٢): برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية فى ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** - البحرين، مج(١٣)، ع(٤)، ٣٦٣ - ٤٠٤.

-عيسي، حازم زكي؛ ومحسن، رفيق عبدالرحمن(٢٠١٠): تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة ، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، مج(١٨)، ع(١)، يناير، ١٤٧ -١٨٩. -

-عيسي، محمد أحمد(٢٠١١): تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي، **مجلة التربية بالمنصورة** ،ع(٧٦)، مج(٢)، ٣٣٢ -٣٨٠.

- محمد، سميحة(٢٠٠٧): تقويم الإدارة المدرسية في ضوء المعايير القومية للتعليم المصري، **مجلة كلية التربية**، جامعة الفيوم، ع (٧)، ٣١٥ -٣٣٩.

- محمد، آمال جمعة (٢٠٠٩): تقويم الأداء التدريسي لمعلمي علم النفس والاجتماع في ضوء معايير ومؤشرات الجودة الشاملة، **مجلة القراءة والمعرفة** -مصر،ع(٨٨)، ١٤– ٦٧.

- الحميدي، منصور بن علي (٢٠١٠) : إسهام برنامج تدريب القيادات التربوية للمرشحين لوكالة مدارس التعليم العام بمحافظة الطائف في تطوير أدائهم المهني، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الحسن، أمينة محمد والبركات، على أحمد(٢٠١٣م): دور لمعلمات لمتعاونات في تنمية ممارسات لتعلم البنائي لدى طالبات تربية لطفولة في لجامعات الأردنية أثناء فترة لتدريب لميدني، **مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين**، مج (١٤)، ع (٤)، ٣٣٧ - ٣٦٧.

- الشمري، ماشي محمد(٢٠١١):**١٠١إستراتيجية في التعلم النشط**، الرياض: مكتبة الملك فهد.

- النجدي، أحمد وسعودي، منى وراشد، علي (٢٠٠٥): **اتجاهات حديثة في تعليم العلم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية.** القاهرة: دار الفكر والعربي.

-الجلبي،سوسن شاكر(٢٠٠٥): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دمشق: سوريا ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.

-الحازمي، أسامة محمد؛ وصالح، شعيب جمال؛ وخليفه، هشام أنوار(٢٠١٢):تقويم الأداء التدريسي لطلاب كلية التربية بجامعة طيبة في ضوء معايير إعداد المعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع(٢٨)،ج (٣)، ١٦٩– ٢٢٠.

-السالم، عبير صالح(٢٠٠٩): تقويم أداء معلمات اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير التدريس الحقيقي" دراسة تقويمية تطويرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

-الشبل، يوسف عبدالرحمن(٢٠١٢): الصعوبات الإدارية والدراسية والشخصية التي تواجه الدارسين والدراسات في برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مجلة جامعة الإمام**، مج(١٨)،ع(٢)، إبريل، ٢٣٧ - ٢٩٦.

-الصنيع، دلال عبدالكريم حمد(٢٠١١): مدى توفير معايير الجودة في الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفاتهن التربويات في مدينة مكة المكرمة، **مجلة القراءة والمعرفة** ، مصر،ع (١١٢)، ١٥٩ -١٧٦.

-العايد، محمد سليمان(٢٠١٠): تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

-العنزي، بشري خلف(٢٠٠٧): تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، **مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية** والنفسية" جستن"، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر، ١ -٧٦.

-الغامدي، عبد الوهاب(٢٠٠٩): تقويم أداء معلم اللغة العربية في تدريس النحو بالمرحلة المتوسطة في ضوء بعض المعايير المختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

-الغميطي،عبدالله محمد(٢٠١١): تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة على ضوء معايير الجودة الشاملة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مج(٥)، ع(٣)، ٥٣ -٨٧.

-القرش، حسن حسن؛ حسين،أحمد عبد الرشيد(٢٠٠٩): واقع الأداء التدريسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير جودة الأداء والتنمية المهنية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** – مصر،ع(٢٢)، ٤٣ - ٩٧.

-الناقة، صلاح أحمد (٢٠٠٩): تقويم الأداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، بمحافظة جنوب غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)**، مج (١٧)، ع(٢)، ى ون ى و، ٣٤٩ - ٣٨٤.

المراجع الأجنبية:

- Arizona Department of Education (2008). Arizona's professional teacher standards. **Retrieved from http:// www.ade.az. Gov/ certification/ downloads/ Teacher Standards/ pdf.**
- Al- Weher, M. (2014). The effect of a training course based on constructivism on student teachers' perceptions of the teaching, **learning Journal of Teacher Education**, 32(2), 169-184.
- Kentucky Education Professional Standards(2008): New Teachers Standards For Preparation And Certification , **Kentucky Education Professional Standard Board, Kentucky Department Of Education.**
- Yonghong, Cai & Chongde, Lin. (2006). Theory and Practice on Teacher Performance Evaluation. Front. Education. 1: 29–39
- Singer.G, Marcy & Wallace, Jennifer. (2012) .Why the Stanford Teacher Performance Assessment (TPA) Is a Step in the Right Direction. **Evaluation Systems Publications**. Available online at **http://www.pearsonassessments.com/pai/ea/ES_Pub/ES_Publications.htm?ResourceId=es.**
- Wang, L. & Ha, A. (2012). Factors Influencing Pre-Service Teachers' Perception of Teaching Games for Understanding: A Constructivist Perspective. Sport, **Education and Society**, 17(2), 261-280.